الفصل الثاني

obeikandl.com

الفصل الثاني

إعداد معلم الصغار في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: فلسفة إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: مصادر إعداد المعلم.

ثالثاً: مكونات الإعداد:

أ- البرامج المقدمة في الجامعات.

ب- أولويات إعداد المعلم.

ج- نظام الإجازة.

رابعاً: الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

خامساً: جهود الاتحادات والمجالس القومية.

١- المجلس القومي لإجازة تعليم المعلمين.

٢-المجلس القومي لمستويات مهنة التعليم.

٣- اتحاد الولايات لتقويم ودعم المعلم الجديد.

٤-الاتحاد الأمريكي للمعلمين.

٥-مجموعة هولمز.

الخاتمة.

obeikandl.com

الفصل الثاني

إعداد معلم الصغار في الولايات المتحدة الأمريكية

تُعد دراسة إعداد معلم تعليم الصغار أحد المحاور الرئيسية التي يمكن من خلالها فهم نظم إعداد معلم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية؛ نظراً لأن نشأة وتطور تعليم الكبار بمفهومه الحديث جاء نتيجة طبيعية لمواجهة بعض أوجه القصور التي أصابت بنية ومحتوى التعليم النظامي، ومن ثم بررت أهمية التكامل بينهما، ولما كانت الولايات المتحدة الأمريكية. تَحظى بنظام تعليمي محدد المعالم، واضح السمات، حيث يشتمل على أثنى عشر عاماً تبدأ من دخول الطفل المدرسة الابتدائية في سن ست سنوات ويستمر حتى بلوغه الثامنة عشرة في نهاية المرحلة الثانوية، إلا أن سنوات السُلم التعليمي تبعاً للمراحل التعليمية تختلف من ولاية إلى أخرى، ففي غالبية الولايات تحدد سنوات السلم التعليمي على النحو التالي:

"- رياض الأطفال ثم ثمانية صفوف نظام (١-٨) يتبعها أربع سنوات في المدرسة الثانوية أو رياض الأطفال ثم ستة صفوف في المدرسة الابتدائية يتبعها ثلاث سنوات في المدرسة الثانوية الصغرى، ثم ثلاث سنوات في المدرسة الثانوية العليا وأحيانا يتم ضَم الست سنوات الأخيرة في مرحلة واحدة أو رياض الأطفال يتبعها أربعة أو خمسة صفوف للمرحلة الابتدائية ثم أربع سنوات للمدرسة المتوسطة ثم أربع سنوات للمدرسة الثانوية"[١].

---

(١) محمد أحمد عوض: الإنسيابية في التعليم: رؤية مستقبلية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية – جامعة الزقازيق. قسم التربية المقارنة، ١٩٩٩. ص ١٧٨.

وبالنسبة لإعداد معلمي الصغار فإنه يجب أن تمتد هذه السنوات إلى أربع سنوات أخرى يمضيها الطالب في الدراسة الجامعية، ولقد اهتمت الولايات المتحدة بإعداد المعلمين وتوفير الأعداد اللازمة منهم حيث بلغت "نسبةُ الطلاب إلى المعلمين في التعليم الابتدائي عام ١٩٩٥ ستة عشر طالباً لكل مدرس، أما في التعليم الثانوي فكانت النسبة خمسة عشر طالباً لكل مدرس"[١] ولا يقتصر الاهتمام على الكم فقط وإنما يمتد إلى برامج الإعداد والتدريب التي تحاول أن تَضم المستحدثات في العملية التعليمية والوسائط التكنولوجية المختلفة، ويشترك في هذا سلطات الولايات التعليمية فضلاً عن العديد من المنظمات التي تُعنى بالتعليم فهي تضع معايير ونماذج لإعداد المعلم حتى يستطيع الوفاء بالمتطلبات المختلفة المسئول عنها والمنوطة بها.

أولاً: فلسفة إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية:

تقوم فلسفة التعليم في الولايات المتحدة على التربية من أجل الديمقراطية كما ذَكرها جون ديوي "وهو يعنى مشاركة الناس في نشاط مشترك لحل مشكلاتهم العامة، كذلك وضَع الخبرة الإنسانية في مواجهة كل الطرق التحكمية للوصول إلى المعرفة"[٢]، ومن خلال فلسفة التعليم تنبع فلسفة إعداد المعلم، وقد حدد "ديوي" مسئوليات المعلم في "الإرشاد والتوجيه، وتقويم الخبرات في ضوء مكونها التربوي، كذلك ممارسة الضبط

---

(١) اليونسكو. تقرير عن التربية في العام ١٩٩٨: المعلمون والتعليم في عالم متغير. باريس، اليونسكو، ١٩٩٨. ص ١٤٥.

(٢) جون إلياس وشارن ميريام. الأصول الفلسفية لتعليم الكبار. ترجمة عبدالعزيز عبدالله السنبل، صالح عزب. القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، ١٩٩٥. ص٦٣.

obeikandl.com

الاجتماعي دون انتهاك حرية الدارسين حيث يكون دوره قائداً للأنشطة الجمعية، فالمعلم يطرح المادة التعليمية على الدراسين ويقترح ما ينبغي عمله"[١].

ثانياً: مصادر إعداد المعلم:

يتم إعداد معلم تعليم الصغار في الولايات المتحدة من خلال الجامعات أو من خلال معاهد مكافئة لها مثل كليات الفنون العقلية وكليات المعلمين[٢].

أنشأت في نيوإنجلاند عام ١٨٣٠ باسم مدارس المعلمين في ذلك الوقت وقد انتشرت بعد ذلك في باقي البقاع. ولم يأت عام ١٩٠٠ حتى سيطرت هذه المدارس على إعداد مدرسي المرحلة الأولى، وبحلول عام ١٩٢٠ كانت مدة الدراسة في كثير من مدارس المعلمين أربع سنوات بعد دبلوم المدرسة الثانوية، وتنتهي بحصول الطالب على الدرجة الجامعية، ومنذ عام ١٩٣٠ بدأت كثير من مدارس المعلمين في تغير أسمائها إلى كليات المعلمين أو كليات التربية[٣] والتي تقوم الآن بإعداد المعلم بالإضافة إلى كليات الآداب.

وتتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بنظام اللامركزية الذي يجعل كُل كلية تضع مناهجها وفق متطلبات الولاية الموجودة بها، مما أدى إلى التنوع في المناهج بين الكليات بعضها البعض، وهناك اتفاق على أن تكون سنوات الإعداد في الكليات أربع سنوات،

---

(١) المرجع السابق: ص ص ٨٠-٨١.

(٢) جوزي بلاط جمنيو، ريكاردو مارين ايباينز: إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية: دراسة مقارنة. ترجمة عمر حسن الشيخ، سامي حفناوي، مراجعة عمر حسن الشيخ. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، ١٩٨٦. ص ٢٥٤.

(٣) بول وودرنج. اتجاهات حديثة في إعداد المعلم. ترجمة حسين سليمان. ط٢. [د. م.]، [د. ن.]، ١٩٧٨. ص ص ٣٣-٣٤.

بالرغم من أن هذه المدة تعتبر غير كافية الآن، ويفضل الحصول على مؤهلات إضافية عن طريق الدراسات المتقدمة حتى يتم منح المعلم رخصة التدريس المطلوبة.

ثالثا: مكونات الإعداد:

تشمل مكونات الإعداد:

- البرامج المقدمة في الجامعات.
- أولويات إعداد المعلم.
- نظام الإجازة.

أ- البرامج المقدمة في الجامعات:

تختلف مكونات الإعداد للمعلم في الجامعات الأمريكية من ولاية لأخرى "كما سبق القول" فكل ولاية تضع لنفسها مجموعة من الأهداف التعليمية ومن خلال هذه الأهداف يتم تحديد أغراض إعداد المعلم، ثم تُعد البرامج بناءاً عليها.

فعلى سبيل المثال قامت "ولاية كنتاكي" بوضع أهداف خاصة لإعداد المعلم بها انعكست على البرامج المقدمة في الجامعات وما يماثلها، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

١-توافر المقومات الشخصية للمعلم من خلال:

(أ) التمتع بالصحة الجسدية والعقلية.

(ب) توافر القيم والمبادئ الأخلاقية والعقلية.

(ج) القدرة على الإبداع.

obeikandi.com

٢-تطوير وتنمية الفهم والمهارات التالية:

(أ) التحدث والقراءة والكتابة باللغة الإنجليزية بكفاءة وتلقائيـــة مـــع القـــدرة النقدية.

(ب) إضافة مزيد من الفهم وتحديد القدرات (على الأقل) في مجال مُحدد مـــن الرموز المعلوماتية كالرياضيات والكمبيوتـــر والعلـــوم والمنطـــق واللغـــة والاتصالات اللفظية وغير اللفظية واللغات الأجنبية.

٣-فَهم البيئات الطبيعية والاجتماعية عن طريق:

(أ) فَهم طبيعة المعلومات المتاحة والفروض والقوانين المرتبطة بإطار العمل في الطرق العلمية.

(ب) تقدير العلاقات الداخلية والمعقدة للعالم الطبيعي، واستقلال معيشته وبيئتـــه المادية.

(ج) فَهم القوى الاجتماعية التي تَحكم الحاضر والمستقبل للمجتمعات.

(د) فهم النظام الاجتماعي للولايات المتحدة والنظم الاجتماعية المختلفة[١]

وتَقوم كل ولاية في الولايات المتحدة بما قامت به ولاية "كنتاكي"، لـــذا نجـــد أن هناك اختلافاً في عدد الساعات المعتمدة الخاصة بإعداد المعلم في كل ولاية عن الولايـــة

---

(1) Kentucky Department of Education. Division of Teacher Education and Certification. Kentucky Teacher Preparation and Certification Hand Book.
Frankfort, Ky, Superintendent of public Instruction, 1976. p p 37-38.
From Johansen, Joh H. and Harold W. Collins and James A. Johnson. American Education: An Introduction to Teaching. 5th ed. Dubuque, Wm. C, Brown Publishers, 1986, p 29.

obeikandl.com

الأخرى، وهناك اتفاق على ألا يقل عدد ساعات المواد التربوية عن الربع (٢٥%) من جملة عدد الساعات المعتمدة، بل ويمكن أن يصل إلى ٤٠% ويركز في هذه الساعات المخصصة للمواد التربوية على دراسة تاريخ وفلسفة التربية وطبيعة المدارس ونظريات التعلم والاختبارات والمقاييس وعلم النفس وعلم نفس النمو، خاصة بما يتوافق مع سمات الطلاب الذين سَيدرس لهم في هذه المرحلة، بالإضافة إلى طُرق التدريس التي تختلف أيضاً باختلاف المرحلة، فالمعلم الذي سيقوم بالتدريس في مرحلة التعليم الأساسي عادة ما تُركز طُرق التدريس على القراءة وفنون اللغة والدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم والموسيقى والأدب والتربية الرياضية، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على تدريس مقررات منوعة للأطفال، بينما من سيقوم بالتدريس في المدرسة الثانوية يُدَرس طرق تدريس مواد محددة كاللغة الإنجليزية والرياضيات والتدريب على تعليم الكبار والشباب كمادة أساسية محددة، كذلك تهتم الولايات المتحدة بإعداد مُعلم مرحلة رياض الأطفال، ومعلم الأطفال ذي الاحتياجات الخاصة، ويقوم الطالب بدراسة نوع معين من الإعاقات التي سوف يقوم بالتدريس لها[١].

ويتضح مما سبق اهتمام الولايات المتحدة بإعداد المعلمين للمراحل التعليمية المختلفة وعادة ما "تُخصص السنتان الأوليان من هذه البرامج لدراسات ذات قاعدة عريضة تمثل الأدب والدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية والفنون الجميلة، ويخصص نصف السنتين التاليتين في دراسة مواد التخصص"[٢].

---

(1) Johansen, John H. and Harold W. Collins and James A. Johnson. American Education: An Introduction to Teaching. 5th ed. Dubuque, Wn. C, Brown Publishers, 1986. pp 28-31.

(٢) جوزي بلاط جمينو، ريكارد ومارين ايباينز. إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية: دراسة مقارنة. مرجع سابق. ص ٢٥٦.

ولقد تبين ذلك في دراسة لنُظم إعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية[١] من عينة تمثل خَمس جامعات هي كلية التربية بجامعة "كنتاكي" وجامعة "إلينوي" بشيكاغو وجامعة "فيرجينيا" وجامعة "نورث كارولينا" وكلية التربية بجامعة "تنسى"، وانتهت الدراسة إلى أن نظام الإعداد يتم على مرحلتين:

١-المرحلة الأولى: وتتم الدراسة فيها لمدة عامين أو ٦٠ ساعة معتمدة ولابد فيها من توافر المتطلبات التالية.

(أ) الالتحاق بمقرر التوجيه التربوي لجميع الطلاب والحصول على تقدير يبدأ من متوسط ٢,٥ من ٤ كذلك جميع المقررات.

(ب) الالتحاق بالعمل المهني.

(ج) استكمال ١٢ ساعة دراسية معتمدة بصفة عامة وبانتظام.

(د) تَقديم عرضٍ مهنيٍ خاصٍ في مهارات الاتصال.

(ه) تقديم توصية يُقرها أربعة من الأساتذة على الأقل تفيد الرضا عن كفاءته الدراسية.

(و) تقديم شهادة طبية تفيد سلامته من أية عاهة بدنية أو نفسية.

(ز) تقديم شهادة حسن السير والسلوك.

وتُركز الدراسة في هذه المرحلة على عدد من المقررات، مثل التنمية البشرية وعلم الاجتماع التربوي، وفلسفة التربية، وتاريخ التربية، والتربية المقارنة، والتربية في الثقافات المتعددة.

---

(١) محمد متولي غنيمة. سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. ص ص ٢١٧-٢٢٣.

obeikandl.com

٢-المرحلة الثانية: وتتم فيها الدراسة لمدة عامين داخل الكلية وفقاً للمستويات التالية:

(أ) معلم المرحلة الابتدائية المبكرة.

(ب) معلم المرحلة المتوسطة.

(ج) معلم التربية النوعية المتخصصة في مجالات التربية الفنية، وإدارة الأعمال، والتربية الصحية، والتربية الرياضية، والاقتصاد المنزلي، والفنون الصناعية، والتربية الموسيقية، والتربية الخاصة.

(د) معلم المدارس الصناعية والتقنية.

(ه) معلم المرحلة الثانوية المتخصص في أحد المجالات التالية: علم الأحياء، الكيمياء، علم الأرض، الاقتصاد، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، الجغرافيا، اللغة الألمانية، الرياضيات، الفيزياء، العلوم السياسية، علم النفس، الدراسات الاجتماعية، علم الاجتماع، اللغة الأسبانية، الدراما، الاتصال.

وفي هذه المرحلة يَدرسُ الطلاب المقررات وفقاً للأقسام التالية التي ينتمي لها وهي:

(أ) قسم الإدارة والدراسات التربوية وتشمل:

١-مقررات خاصة بالإدارة (لكل من الطالب المُعلم، وطالب الدراسات العليا).

٢-مقررات خاصة بالدراسات التربوية (لكل من الطالب المعلم، وطالب الدراسات العليا).

٣-مقرات خاصة بالإرشاد وعلم النفس (لكل من الطالب والمعلم، وطالب الدراسات العليا).

obeikandi.com

(ب) قسم المناهج وطرق التدريس ويقدم مقررات أكاديمية ومهنية وثقافية وفقاً لمستويات الإعداد التالية:

١-مستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية المبكرة وفيها يمنح الطالب درجة البكالوريوس بعد أن يُتم الساعات التالية:

- مقررات أكاديمية إجبارية لمدة أربع وستين ساعة في العلوم والرياضيات.
- مقررات ثقافية إضافية لمدة تسع ساعات تتمثل في الأدب والعلوم الإنسانية واللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية الاختيارية.
- مقررات تربوية معينة لمدة سبعين ساعة وتنقسم إلى:

- سبع وعشرين ساعة مقررات إعداد المعلم.

- ثلاث وأربعين ساعة مقررات حول التعليم العام.

وتشتمل المقررات التربوية على : التربية الرياضية، والتعليم التعاوني، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، والتربية الصحية، وإدارة الفصل وتعليم القراءة، وتدريس الرياضيات، وتدريس العلوم، وتدريس المواد الاجتماعية، وتدريس اللغة الإنجليزية والخبرات الابتكارية والإبداعية للطفل والطفل في المرحلة الابتدائية.

٢-مستوى إعداد معلم المرحلة المتوسطة، وفيه يُمنح الطالب درجة البكالوريوس بعد أن يُتم الساعات التالية:

- مقررات أكاديمية إجبارية لمدة ثلاث وستين ساعة في الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية.

obeikandl.com

- مقررات ثقافية إضافية لمدة خمس عشرة ساعة في اللغة الإنجليزية والاتصال والتخاطب وأساسيات اللغة والقراءة.
- مقررات تربوية مهنية لمدة خمس وسبعين ساعة تحتوي على:

-سبع وعشرين ساعة مقررات في إعداد المعلم.

-ثمان وأربعين ساعة مقررات حول التعليم العام.

ويَدرس الطالب فيها تدريس الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة ومقرر في طرق التدريس للمرحلة المتوسطة.

٣-مستوى إعداد معلم المرحلة الثانوية: وهي نفس عدد الساعات التي يدرسها الطالب في مستوى برنامج إعداد معلم المرحلة المتوسطة من حيث:

- المقررات الأكاديمية بالإضافة إلى مقررات الفلسفة والاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- المقررات الثقافية بالإضافة إلى مقررات التاريخ والموسيقى والصحة العامة.
- مقررات تربوية عن الصحة المدرسية ومشكلات في التعليم الثانوي، وتدريس الاقتصاد المنزلي، وتدريس التاريخ، والفلسفة، واقتصاديات التربية، وتدريس القراءة لطلاب المرحلة الثانوية، وخصائص نمو الطالب بالمرحلة الثانوية، والموهوبين وأساليب تعليمهم، والتربية الفنية ويتم الاعتماد في تدريس هذه المقررات على أسلوب حلقات المناقشة والسيمنار وورش العمل.

obeikandl.com

٤-مستوى إعداد معلم التربية الخاصة: ويدرس برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالإضافة إلى تسع وثلاثين ساعة معتمدة في مقررات تعليم المعاقين.

ب- أولويات إعداد المعلم:

تَتفق كليات إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من الضوابط التي تعد من أولويات إعداد المعلم، وقد بدأت هذه الأولويات في الظهور عام ١٩٧٠ واستمرت لما بعد هذا التاريخ وتتمثل فيما يلي:

١-ازدياد الحاجة إلى الخبرات الطبية الأولية، وهو عبارة عن تفاعل أساسي ضروري في تعليم الطلاب مع مراعاة الأعمار الزمنية للتلاميذ الذين سَيُدَرس لهم واحتياجات كل مرحلة عُمرية، ومن المتوقع أن يشارك الطالب في نظام إعداد المعلم بساعات للتخطيط لهذه الخبرات.

٢-التعليم المصغر: ويتم داخل معامل التعليم المصغر، وهذه المعامل تكون مجهزة بالمواد التعليمية المصممة لمساعدة الطالب في التحقق من اكتساب مهارات تدريسية محددة، ومن المتوقع أن يستعين الطالب بالكمبيوتر في اكتساب هذه المهارات كجزء من برنامج تدريب المعلم، فضلاً عن استخدام شرائط الفيديو التعليمية حتى داخل الفصول العادية، فذلك من شأنه المساعدة على النهوض بمهارات التدريس.

٣-البرامج القائمة على تفريد التعليم: وتتيح هذه النوعية من الدراسات للطلاب بعض الاستقلالية في تحقيق الأهداف التربوية المحددة. ولقد أخذت برامج إعداد وتعليم المعلم بنظام التعليم الفردي والاعتماد على استخدام التكنولوجيا للامتحان والأشرطة المرئية، ويقوم هذا النظام لإثبات قدرة المعلومات والمهارات والسلوكيات لتكون مؤشراً في إعداد الطلاب، وقد تم تصميم المعاهد لتقدم التعليم الفردي وتدعيمها بعدد

كبير من الأجهزة المخصصة لذلك كأجهزة التسجيل الصوتية والمرئية وأجهزة الحاسب الآلي.

٤-مراكز إعداد المُعلم: ويَقوم العديد من معاهد إعداد المعلم تربوياً باختيار بعض المدارس كمراكز للتدريب، وذلك لتنمية خبرات التدريس لدى الطلاب.

٥-زيادة الطلب على التعليم متعدد الثقافات: وذلك يتم بالتعرف على النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للثقافات المتعددة والتعرف كذلك على الأطر الثقافية المختلفة. ويتم هذا عن طريق المناقشات؛ وذلك لتحقيق الإدراك والفهم لهذه الأُطُر، ويُعتبر ذلك تكاملاً تربوياً مبكراً لمعاونة المعلم على أداء وظيفته.

٦-التأكيد على الاحتياجات الرئيسية للأطفال المعاقين: وذلك لإقرار أن الأطفال المعاقين سيتعلمون للحد الأقصى من الفرص المتاحة لتعليمهم. ويجب أن تشتمل برامج تعليم المعلمين على قسم خاص بالأطفال المعاقين لتمكينهم من إعطاء تعليم فعال لكل التلاميذ سواء أكانوا أسوياء أم معاقين[1].

ولا يقتصر الاهتمام في إعداد المعلم عند حد المقررات الدراسية، وإنما يشتمل على أسس عامة في عملية الإعداد، يأتي في مقدمتها التربية العملية، حيث إن المقررات المختلفة التي يدرسها المعلم خلال دراسته تستلزم الاهتمام بالتدريب العملي على مهنة التدريس، "فكل البرامج تقدم هذه الخبرة، وهناك فصل دراسي كامل يعادل نصف سنة

---

(1) Johasen, John H. and Harold W. Collins and James A. Johnson. American Education: An Introduction to Teaching. op Cit. p 31-34.

obeikandl.com

دراسية يقوم خلاله الطالب بالتدريب على التدريس وهناك بعض الكليات التي تَمد الفترة إلى ستة أسابيع تدريب فعلى على التدريس"[١].

ج- نظام الإجازة:

يَشترط النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية حصول المعلم على موافقة مسبقة قبل إلتحاقه بمهنة التدريس، ويطلق على هذا الشرط نظام الإجازة، "حيث إن حصول المعلم على البكالوريوس من كلية التربية لا يعني إلزام السلطات التعليمية بصلاحيته للعمل بالتدريس ولذلك فإنه من الضروري لمن يرغب في العمل معلماً أن يَحصل على ترخيص لمزاولة المهنة بعد اجتياز اختبار يختلف غالباً من ولاية إلى أخرى ويُعتبر الوقوف على كفاءات المعلم مطلباً أساسياً قبل دخوله المهنة"[٢].

وتلجأ بعض الولايات إلى وضع معايير صارمة لاختبار المعلمين وتتكون هذه المعايير من ثلاثة محاور هي[٣]:

المحور الأول الاختبار: العمل على زيادة استخدام الاختبارات الخاصة بالمهارات الرئيسية كمطلب أساسي للقبول أو حتى أثناء برنامج تأهيل الطلاب، وهناك عدد كبير من

---

(1) Berger, Morsha R. Developing a Quality Teaching Force in United States of America Experience. In. National Conference on Teacher Education, Preparation, Training, Welfare: International Experience. Round Table. Cairo 6-8 November, 1996. Cairo, Egyptian Society for Development and Childhood, Ministry of Education, 1996. p. 286.

(٢) أحمد اسماعيل حجي: الكفاءة الخارجية لمعلم التعليم الأساسي: دراسة مقارنة لإعداد المعلم في مصر والسعودية والولايات المتحدة. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣. ص ١٤٣.

(3) Johansen, John H. and Harold W. Collins and James A. Jahnson. American Education: An Introduction to Teaching. Op. Cit. P41.

الجامعات أخذ في استخدام Grand Point Average (GPA) لتطبيقه على برامج تعليم المعلم.

المحور الثاني: السلوكيات المهنية: وتشتمل هذه المتطلبات على الكفاءة المهنية للمعلم وتتم بملاحظته أثناء الإعداد، حيث تظهر في التدريس المصغر والتجارب المبكرة، كذلك ملاحظة المعلم من جانب العاملين في الكليات والجامعات والمعلمين والمشرفين.

المحور الثالث التخرج: إن قليلاً من الكليات والولايات الآن تطلب مُضي خمس سنوات على شهادة دائمة، وهذه السنوات يتم قضاؤها في التدريس مع مساعدات مستمرة من الكليات والجامعات والتعاون المدرسي.

ويوجد في الولايات المتحدة هيئة خاصة تمنح الإجازة لبرامج تدريب المعلم، هي المجلس القومي لإجازة برامج تربية المعلم، الذي يهتم بوضع الاختبارات الخاصة بنظام الإجازة، حيث "يتم في البداية إعطاء رخصة مؤقتة تكون صالحة عادة من مدة ثلاث إلى أربع سنوات، ولابد في هذه الأثناء أن يستكمل دراسته. حيث إنه في نهاية فترة الصلاحية تطلب العديد من الولايات عدداً من الساعات المعتمدة من ٣٠ إلى ٣٦ ساعة، أو درجة الماجستير أو إجتياز ثلاث سنوات من التدريس الناجح، والعديد من الولايات لا تمنحُ الآن شهادة صلاحية مدى الحياة، حيث إنهم بدلاً من ذلك يطلبون من المعلم تجديد الرخصة كل خمس أو ست سنوات مع تنمية المعلم إما بأخذ مقررات جامعية أو المشاركة في الأنشطة التدريبية أثناء الخدمة لتنمية المهنة"[١].

---

(1) Bergere, Marsha R. Developing a Quality Teaching force in united States of American Experience. Op. Cit. p 28.

obeikandl.com

رابعاً: الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم:

تعمل الولايات المتحدة دائماً على البحث في نظامها التعليمي للتعرف على ما إذا كان قد تم تحقيق الأهداف المنوطة به أم لا، ثم تَضع المعايير والأهداف التي يجب تحقيقها في الفترة القادمة، ويشترك في ذلك العديد من الاتحادات والجمعيات والمجموعات المهتمة بالتعليم مع الولايات، وتتضمن هذه المعايير والأهداف ما هو خاص بالمعلم ومحاولة تنميته، ويتضح ذلك في استراتيجية التربية، بأمريكا عام ٢٠٠٠، وتضمنت هذه الاستراتيجية أربعة محاور خاصة بالتعليم، وكان الاهتمام بالمعلم في المحور الخاص بتلاميذ اليوم وإنشاء مدارس أفضل وأكثر التزاماً وتحملاً للمسئولية، عن طريق الاهتمام بالمعلم وأتضح ذلك في التوصية بالآتي:

(أ) إنشاء أكاديميات يقيمها حكام الولايات لتدريب قادة المدارس حيث يتم إنشاء أكاديميات تُمول بمساهمة أساسية من الحكومة الفيدرالية، وتُقدم تدريباً لقيادات المدارس الذين يعملون من أجل تطوير مدارسهم وجعلها أكثر التزاماً بمسئولياتهم.

(ب) أكاديميات يُنشئها حكام الولايات لتدريب المعلمين بتمويل فيدرالي في البداية؛ وذلك لتدريب وإثابة وتشجيع المعلمين الذين يساعدون تلاميذهم في الوصول إلى المستويات العالمية للتحصيل الدراسي وكذلك يجتازون الاختبارات التحصيلية الأمريكية، على أن تَختص كل أكاديمية بمادة من المواد الخمس الأساسية (اللغة الإنجليزية، العلوم، الرياضيات، التاريخ، الجغرافيا) ويلتحق بها مُعلمو هذه المواد في فترات من التدريب وتسمح لهم بامتلاك ناصية المعارف والمهارات والأدوات الخاصة بكل مادة.

obeikandl.com

(ج) تحديد رواتب المعلمين على أساس الجدارة: ويجب أن يزيد راتب المعلم الذي يُدَرس بكفاءة واقتدار، والذي يقوم بتدريس المواد الأساسية، أو التدريس في أماكن خطرة أو مواقف معينة أو يعمل موجهاً للمعلمين الجدد.

(د) منح شهادات للمعلمين والنظار البدلاء: وهي من شأنها اجتذاب بعض العناصر الشابة إلى مهنة التدريس أو الإدارة التربوية ممن لديهم الرغبة والاستهواء لتغيير مهنتهم إلى مهنة التعليم.

(ه) تقدير المعلمين المُبرزين: فتقوم الحكومة الفيدرالية بإثابة وتشجيع المعلمين المبرزين في المواد الأساسية الخمس. وذلك من خلال جوائز الرئيس للامتياز في التعليم[١].

كما ظهر اتجاه آخر يطالب بزيادة عدد سنوات الدراسة للمعلم، وعدم الاكتفاء بفترة أربع سنوات، و"قد أقرت جامعة فلوريدا على ضرورة قيام الطلاب بعد انتهاء دراستهم للمرحلة الجامعية الأولى ويرغبون في مهنة التدريس بالمدارس الثانوية بالدراسة داخل كليات الأداب والعلوم، أما من يرغبون في التدريس بالمدارس الابتدائية أو فى تعليم الفئات الخاصة فيجب أن يَحصلوا على شهادة البكالوريوس من كليات التربية. ولن يتم ترقيتهم حتى يقوموا باستكمال السنوات الخمس الدراسية المطلوبة لكليات المعلمين وقد أدت هذه الخطة إلى الحصول على درجة الماجستير، ويكتسب المعلم خلالها خبرةً كبيرةً في الدراسة، وعرضاً أكثر لمجالات العمل بالإضافة إلى دراسة مقررات تربوية متقدمة، ويعتبر هذا البرنامج نموذجاً لمستقبل تعليم المعلم"[٢].

---

(١) أمريكا عام ٢٠٠٠: استراتيجية للتربية. ترجمة وعرض وتحليل محمد عزت عبدالموجود. قطر، مركز البحوث التربوية، [١٩٩٢]. ص ٩٦-١٠١.

(2) Johansen, John H. and Harold W. Collins and James A. Jahnson American Education: An Introduction to Teaching. op. Cit. P51.

obeikandl.com

وفي نهاية الثمانينات ظهر تطور آخر في مجال إعداد المعلم يرتكز على ما يلي:

١- "تَغيير الغرض الرئيسي لإعداد المُعلم قبل الخدمة من إعداد معلمين مختصين أو أكفاء تماما إلى إعداد معلم المستقبل ليتعلم أن يُعلم.

٢- تغيير النظرة إلى تعليم المادة الدراسية بالتأكيد على المحتوى التربوي لكل مادة، أي ربط المادة وفهمها فهما نظريا ومعرفيا بكيفية تدريسها"[١].

خامسا: جهود الاتحادات والمجالس القومية:

تؤدي الاتحادات القومية الفيدرالية دورا أساسيا في إعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث إنه إلى جانب المجالس التربوية القومية التي تركز على مبدأ الكفاءة في إعداد المعلم. فإن جهودا لا يمكن إنكارها في إعداد المعلم، ووضع المواصفات الخاصة بإعدادة وتدريبه، ورسم ظروف وأساليب عمله وتحديدها، ومن أمثلة هذه الاتحادات المجالس الأربعة التالية:

١- المجلس القومي لإجازة برامج تعليم المعلمين:

National Council for Accreditation of Teacher Education

يضم هذا المجلس "خمس منظمات هي الجمعية الأمريكية لكليات تعليم المعلم، ومجلس رئيس الولاية لمكتب التعليم، والمجلس الاتحادي الوطني للمدارس، والرابطة القومية للتربية، بالإضافة إلى المنظمات الإتحادية التي تضم اتحاد المعلمين، ومجلس

---

(١) أحمد اسماعيل حجي. الكفاءة الخارجية لمعلم التعليم الأساسي: دراسة مقارنة لإعداد المعلم في مصر والسعودية والولايات المتحدة. مرجع سابق، ص ١٤٢.

الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والمجلس القومي لمعلمي الرياضيات والاتحاد القومي لتعليم الطلبة"[١].

وتقوم هذه المنظمة "بفحص كل برامج إعداد المعلمين في الكليات، وتعتمد في ذلك على التقديرات التي وضعتها المدارس كمتطلبات للمعايير التي سوف تنشأ، ولكن ما تقوم به هذه المنظمة يعتمد على جهود تطوعية يشترك فيها خمسمائة جامعة وكلية وألف ومائتي مدرسة، وهذا العدد يعتبر دفعة قوية لجعل الإجازة شرطاً أساسياً في عمل المعلم"[٢].

ولكي يصبح هذا النظام مُطبقاً في ولاية ما فلابد من الموافقة على برامج إعداد المعلم في الولاية وموافقة المنطقة وإلزام من جانب مكتب الولايات المتحدة التربوي، كذلك مطابقة برامج الخريجين بمعايير المجلس[٣].

وقد قام المجلس القومي لإجازة إعداد المعلمين بوضع بعض المعايير عام ١٩٧٠ لتقويم برامج تدريب المعلمين على أساسه، حيث نَص على أن يشمل برنامج التدريب على المكونات التالية:

١- "محتويات المنهج الذي يدرس.

٢- دراسة متعمقة لهذه المجالات ولمادة تخصصه.

---

(1) Johasen, John H. and Harold W. Collins and James A. Jahson American Education An Introduction to Teaching. Op. Cit. p 43-44.

(2) Berger, Marsha R. Developing a Quality Teaching Force in United States of American Experience. Op. Cit. p 286.

(3) Johasen, John H. and Harold W. Collins James A. Jahson. American Education: An Introduction to Teaching. Op. Cit. p 44.

٣- الإنسانيات والدراسات السلوكية.

٤- دراسات مهنية في عملية التعلم والتعليم مع خبرة إكلينيكية ومخبرية.

٥- التربية العملية"[١].

٢- المجلس القومي لمستويات مهنة التعلم[٢]:

National Board for Professional Teaching Standards:

أُنشئ هذا المجلس كمنظمة مستقلة عام ١٩٨٧ وهو يهدف إلى تطوير المعـــايير؛ لضمان وجود مُعلم لديه كفاءة عالية، لذا فهي تقوم بصياغة معايير دقيقة لمـــا يجـــب أن يعرفه المعلم وما يستطيع أن يقوم به من أجل تنمية الأمة، ويهتم المجلس بجعل المعلميـــن في موضع احترام وتقدير لدورهم المهم، وقد أصدر في عام ١٩٨٩ عرضاً لسياسته على ما يجب أن يعرفه المعلم وما يجب أن يكون قادراً على القيام به.

ويُحدد المجلس القومي مستويات مهنة التعليم ويُعطي شهادةً يُطورها المعلمون مع بعضهم من أجل المعلمين، وتُعتبر دليلاً مرشداً للمدارس في الأقاليم والولايات والكليـــات والجامعات وغيرها، حيث إنها تركز على البداية القوية والتقدم المستمر للمعلم الأمريكي، وتتركز سياسة المجلس على ما يجب أن يعرفه المعلم وما يجب أن يكون قادرا على القيام به على:

أ- أن يتعهد المُعلم الطلاب ويقوم بتعليمهم، حيث يؤكد المجلس على أن المُعلـــم يعمـــل لجعل المعرفة سهلة المنال لكل الطلاب، ولكي يتم هذا فلابد للمعلـــم أن يعـــامل

---

(١) جوزي بلاط جمينو، ريكادو مارين ايباينز. إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية: دراسة مقارنة. مرجع سابق ص ٢٥٦-٢٥٧.

(2) Berger, Marsha R. Developing A Quality Teaching Force in United States of American Experince. Op. Cit. pp 298-302.

obeikandl.com

الطلاب جميعاً بمساواه، وأن يلاحظ الفروق الفردية التي تميز بعضهم عن بعض، ويضعها في الاعتبار، وأن يعتمد على الملاحظة والمعرفة باهتمامات الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم وظروفهم، فالمعلم الكفء يعمل بما لديه من نظريات للمعرفة والذكاء في العمل، والمعرفة بالطلاب والقدرة على تنميتهم وتعليمهم، فضلاً عن تعزيز تقدير النفس لدى الطلاب والدوافع والسمات والمسئوليات المدنية، واحترام الثقافات والأفراد والعقائد والعرقيات.

ب- يَتدرب المعلم على الموضوعات التي يقوم بتدريسها وكيفية تدريسها.

فلابد أن يكون لدى المعلم فهم كامل ومتعمق للموضوعات التي يقوم بتدريسها، وأن يتمكن من تخصصه، ويعرف كيف ينقل هذه المعرفة إلى الطلاب، وأن يختار نموذج واستراتيجية التدريس والمواد التعليمية التي تتناسب مع طبيعة الموضوع وقدرات الطلاب.

ج- أن يكون المعلم قادراً على ضبط تعليم الطلاب، فالمعلم الكفء يكون قادراً على السيطرة على التقنيات التعليمية، ويعرف أيهما ملائم وينفذه، ويعرف كيف يربط مجموعة الدارسين لتحقيق بيئة منظمة للتعلم ويحاول تحقيق الأهداف المدرسية.

د- امتلاك المعلم للتفكير المنظم للتطبيق والتعلم من خلال الخبرة: فلابد للمعلم أن يختبر الممارسات ويطمح إلى نشر المعرفة وتعميقاً، وأن يتكيف مع المواد الجديدة والأفكار والنظريات.

ه- إن المعلم عضو في مجتمع التعليم: ولذلك فإن المعلم يتعاون مع المتخصصين في وضع السياسات التعليمية وتطوير المناهج وتطوير العاملين، وذلك للتعرف على التقدم المدرسي وتحديد المصادر المدرسية التي ترشده لفهم الأهداف التعليمية المحلية، وكذلك يتعاون مع الآباء لربطهم بالمدرسة بالنظام المدرسي.

٣. اتحاد الولايات لتقويم ودعم المعلم الجديد[١]:

Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium (INTASC):

ويضم هذا الاتحاد أكثر من ثلاثين ولاية حتى الآن، وقد أُنشئ لصياغة معايير لما يجب أن يعرفه المعلم المبتدئ. ويتم منحه الترخيص اللازم لمزاولة المهنة، ويقوم هذا الاتحاد بتطوير هذه المعايير في تجديد الترخيص وتحديد جدارة المعلم في الاستمرار في المهنة، وتتمثل هذه المعايير للمعلمين المبتدئين في الامتحان.

أ. "إدراك المعلم للمفاهيم المركزة، وأدوات البحث، والبناء التدريبي ويستطيع أن يُكَون خِبرة تعليمية تجعل موضوعات الدراسة مفيدة للطلاب.

ب. يعرف المعلم كيف يتعلم وينمو الاطفال، وكيفية توفير الفرص التعليمية التي تدعم التفكير والعلاقات الاجتماعية والتنمية الفردية.

ج. إدراك المعلم أن الطلاب تختلف طُرق وأساليب تعليمهم طبقاً لقدراتهم واستعداداتهم، ولابد أن يحاول في إيجاد فرص تعليمية مختلفة تتناسب مع احتياجات المتعلمين المتنوعة.

د. أن يكون قادراً على استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة، وذلك لتنمية التفكير النقدي وطرق حل المشكلات والمهارات المختلفة لدى الطلاب.

ه. استخدام المعلم فهمه للدوافع والسلوك الفردي والجماعي واستخدامها في جعل بيئة التعليم تحملهم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتنشيطهم في عملية التعليم.

و. استخدام المؤثرات اللفظية وغير اللفظية ووسائل الاتصال لتعزيز البحث النشط والتعاون والتفاعل داخل الفصل.

---

(1) Ibid p. 293.

obeikandi.com

ز. يخطط المعلم للدرس معتمدا على المعرفة بموضوع الدراسة والطلاب والمجتمع وأهداف المنهج.

ح. يستخدم المعلم الاستراتيجيات التعليمية النظامية وغير النظامية لتقويم النمو الفكري والاجتماعي والبدني للطلاب.

ط. يقوم المعلم بتقويمٍ مستمرٍ للاختبارات والأفعال للطلاب والآباء والمهنيين الآخرين في مجتمع التعلم، ويبحث عن الفرص لتنمية المهنة.

ي. يُعزز المعلم العلاقات مع زملاء المدرسة والآباء والإدارات في المجتمع لدعم تعليم الطلاب.

٤- الاتحاد الأمريكي للمعلمين:

American Federation of Teacher:

يهدف الاتحاد إلى تحسين المستوى الأدبي والثقافي والمعرفي للمعلم، وقد "قام عام ١٩٧٩ بتسجيل اختبارات للمدرس، وذلك لتكون إرشادية فيما يتعلق بالترقية والمرتب، ومازال الاتحاد يعمل على دعم الاختبارات"[١].

ويعتبر النمو المهني للمعلمين عمليةً مستمرةً للأفراد والجماعات لمساعدتهم على تحديد المشكلات وإيجاد الحلول لها وربط النظرية بالتطبيق، وكذلك تمكين المعلم من تقديم

---

(1) Johansen, Joahn H. and Harold W. Collins and James A. Jahnson. American Education: An Introduction to Teaching. op. Cit. p 37-38.

obeikandi.com

الفرص التعليمية للطلاب، ولهذا وضع الأتحاد الأمريكي للمعلمين مجموعة من الضوابط التي يجب مراعاتها في الإعداد المهني للمعلم تمثلت في الضوابط التالية[١]:

(أ) إن النمو المهني لابد أن يُمكن المعلم من المعرفة الجادة.

(ب) يُوفر النمو المهني أساساً مبدئياً خاصاً بأصول التدريس.

(ج) معرفة عامة عن عملية التعليم والتعلم، وكذلك عن المدارس والمؤسسات التعليمية.

(د) إن النمو المهني يعكس أفضل الأبحاث المتاحة عن طريق التنقيب والعمل المستمر.

(ه) يستطيع قياس تَقدم إنجاز الطلاب.

(و) أن يكون المعلم قادراً على التفكير المترابط.

(ز) أن يفهم المعلم المحتوى الجديد وأصول التدريس وإدماجها مع التطبيقات.

(ح) أن يَتسم تطوير المهنة بالتعاون مع الخبراء في المجال.

(ط) أن النمو المِهني يأخذ أشكالاً متعددةً، ولا يقتصر فقط على ما هو معروف من المقررات الدراسية.

---

(1) American Federation of Teachers. Principles for Professional Development: AFT'S Guidelines for Creating Professional Development Programs that make a difference. Washington D. C., AFT, 1995. In. National Conference on Teacher Education Preparation, Training, Welfore. Op. Cit. p 318-322.

obeikandi.com

٥- مجموعة هولمز:

إن هذه الجماعة لها أهمية في إعداد المعلم في الولايات المتحدة ذلك، لأنها تأسست من عدد من نواب مديري الجامعات وعمداء كليات التربية، ودُعى لعضويتها ما يزيد على مائة من الجامعات المعنية بالبحث العلمي في مجال إعداد المعلمين الأكفاء، ولهذه الجامعات مكانتها على مستوى الولاية، ويتم تشكيل اتحاد منهم يُمَكن أعضاءه من إدخال العديد من الصلاحيات على برامج إعداد المعلمين، ويهدف إلى إصلاح مسيرة تعليم المدرسين وتطوير مهنة التدريس ذاتها، وتستهدف المجموعة التوصل إلى الوسائل التي يمكن أن يتحقق بها تطوير برامج إعداد المعلمين، وتعليمهم المقدمة في مختلف الجامعات، وتحديد مستويات جديدة وراقية تُعَد الأساس الذي يقوم عليه العمل في الجامعات المعنية بالبحث العلمي في مجال إعداد المعلمين الأكفاء[١].

وقدمت مجموعة هولمز تقريراً تضمن أهدافها لإصلاح تعليم المدرسين تمثلت في النقاط التالية:

(أ) العمل على جَعل المعلمين أكثر صلابة من الناحية الفكرية، فلابد من الإلمام بالموضوعات العلمية، وأن يكون لديه المهارة والقدرة على تدريس الموضوعات، كما يجب أن يكونوا هم أنفسهم طلاباً جادين.

(ب) الاعتداد بالفروق التي تميز المدرسين الأكثر كفاءة، من حيث التزامهم وتعليمهم ومؤهلاتهم العلمية وأدائهم العلمي والمهني.

(ج) تحديد مستويات يلتزم بها عند التعيين، وكذلك الاختبارات والمتطلبات التعليمية التي ترتبط بواقعهم المهني، فلا يمكن قبول من يرسبون، كذلك

---

(١) معلمو الغد: تقرير مجموعة هولمز. ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٧. ص ٩-١٢.

obeikandi.com

لا يمكن إجازة البعض لمهنة التدريس لمجرد اجتيازهم بعض اختبارات سهلة ومبسطة.

(د) ربط المدارس بمؤسساتنا التعليمية، فلابد من أن تستفيد الكليات والجامعات من الخبراء التربويين وذوي الخبرة في مجالات البحث العلمي في مختلف الأمور التربوية والمتعلقة بتعليم المدرسين وإعدادهم، لذا يجب أن تكون المدارس نقطة التقاء بين المدرسين وأساتذتهم من الجامعة، ويتم هذا اللقاء بشكل منتظم لبحث الأمور المتعلقة بالتدريس وأساليب ممارسته وإمكانات تطوير تلك الأساليب.

(ه) تطوير المدارس كي تكون مكانا أفضل للعمل والتعليم؛ ويتطلب ذلك قدرا أكبر من الاستقلال المهني، ومنح المدرسين المزيد من الصلاحيات للقيادة والإقلال من مختلف مظاهر البيروقراطية، فالمدارس التي تتطلب مزيدا من أساليب التدريس وفنونه هي المدارس التي يفضلون العمل بها، كما أنها هي أيضا مدارس يتلقى فيها الطلاب نوعا أفضل من التعليم[1].

ولم يكتف تقرير مجموعة هولمز بوضع أهداف لإصلاح تعليم المدرسين، ولكن أهتم أيضا بنظام الترخيص، حيث قدم ثلاث حلقات للترخيص لممارسة المهنة وهي:

(أ) مساعدو المدرسين – المدرسون المؤقتون: وهؤلاء المدرسون لديهم الشهادة الجامعية الأولى، ويعملون بصورة مؤقته ولا يجوز تجديد عقود عملهم لفترة تتجاوز خمس سنوات، ولا يوكل إليهم تدريس أية مواد خلاف تلك التي كانت تمثل الاختيار العلمي الرئيسي أو الفرعي خلال سنوات الدراسة، ولا يسمح لهم بأن يستقلوا بتدريس مادة من المواد قبل قضاء عام كامل من التدريس تحت

([1]) المرجع السابق. ص ص ١٦-١٨.

الاشراف والملاحظة، ويَتَعين عليهم أن يجتازوا اختباراً تحريرياً في كل من المواد التي سيتولون تدريسها قبل الترخيص لهم بمزاولة المهنة.

(ب) مدرسون محترفون: وهي أولى حلقات الترخيص لممارسة المهنة ولابد أن يكون حاصلاً على درجة الماجستير في التدريس، إلى جانب دراسة المواد التي كانت الاختيار العلمي الرئيسي أو الفرعي في المرحلة الجامعية، إلى جانب دراسة مواد تربوية وإنسانية، وأسلوب العمل في قاعة الدرس مع الطلاب ضعاف المستوى ثم قضاء عام كامل في التدريس تحت الإشراف الكامل، بالإضافة إلى اجتياز الاختبار في المواد التي سيقومون بتدريسها، والاختبار الخاص بالقدرة على القراءة والكتابة.

(ج) المدرسون المحترفون المهنيون: وهي أرقى مراتب المدرسين؛ من حيث درجات الترخيص الذي يحصلون عليه بعدما تتأكد قدراتهم العملية وتميزهم في الأداء بشكل مستمر متواصل، ويطلب منهم:

١- أن يكونوا من بين المدرسين المرخص لهم بممارسة المهنة باعتبارهم مدرسين محترفين.

٢- ضرورة توافر الخبرة الواسعة في المهنة.

٣- المزيد من التخصص العلمي والدراسي الذي يؤهل لنيل درجة الدكتوراه في مادة معينة أو في المجالات التخصصية الأخرى، ولكن الحصول على درجة الدكتوراه ليس شرطاً؛ لأنه يمكن أن يكون لديه قدرات تحليلية لا تقل عن الإنجازات العلمية الجامعية[١].

---

(١) المرجع السابق. ص ص ٢٦-٢٩.

obeikandi.com

الخاتمة:

تولى الهيئات المسئولة عن التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية أهمية قصوى لإعداد مُعلمي الصغار، بحيث يتم هذا الإعداد وفق مواصفات خاصة تضمن تكوين المعلمين على أسس سليمة، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من القيام بمهام التدريس لصغار أفراد المجتمع، وتنشئتهم النشأة السليمة وفق السياسة التعليمية للدولة، وتَبعاً للاستراتيجيات التعليمية الموضوعة.

ويقضي النظام التعليمي بتحديد سنوات الدراسة للصغار في أثنى عشر عاماً، تبدأ من سن السادسة من عمر الأطفال وحتى سن الثامنة عشر للشباب في نهاية/المرحلة الثانوية، وتقوم فلسفة التعليم في الولايات المتحدة على التربية من أجل الديمقراطية، ولقد تحددت مسئوليات المعلم تبعا لذلك في الإرشاد والتوجيه وتقويم الخبرات في ضوء مكونها التربوي، وعلى ذلك فإن برامج إعداد المعلم تضع في اعتبارها تكوين المعلم القادر على القيام بمسئولياته وفقاً لأهداف التعليم في مجتمع ينشد الحرية والديمقراطية في كل اتجاهاته وأنظمته.

ويتم إعداد المعلمين وفقاً لهذا الاتجاه في الجامعات بالولايات المختلفة في مراحل الدراسة الجامعية الأولى، وفق متطلبات الولاية التي تقع الجامعة داخل نطاقها، وتتنوع برامج إعداد المعلمين من ولاية إلى أخرى طبقاً لمتطلبات كل ولاية ووفقاً لما تضعه من مواصفات وشروط يجب توافرها في معلم الصغار؛ نظراً للامركزية في التعليم، وتتضمن الخبرات والمهارات التي يجب ان يكتسبها المعلم ويتمرس فيها على القدرة على التكيف مع التجديدات والمستحدثات التربوية، فضلاً عن المتغيرات التي تطرأ على أساليب التدريس ووسائله وتكنولوجياته.

ولا يستطيع المتخَّرج من الجامعة أن يعمل بمهنة التدريس بعد تخرجه وإنما عليه أولاً ان يَحصل على الترخيص اللازم لمزاولة المهنة من منظمات محدده تمنحه رخصة محددة المدة يعمل فيها بالتدريس، ولا تُجدد إلا إذا أثبت المعلم أنه جدير بممارسة المهنة، علاوة على حصوله على مؤهلات إضافية تكمل المرحلة الجامعية الأولى من كليات التربية التابعة للجامعات المختلفة.

وعلى ذلك ظهر اتجاه يطالب بزيادة عدد سنوات الدراسة للمعلمين ومتابعة دراستهم لتخصصاتهم، فضلاً عن الموضوعات التي تتصل بالتعليم.

وتتولى المنظمات والجمعيات التي نعمل في حقل التعليم. وضع المعايير والمواصفات الخاصة بمدارس تعليم الصغار، وفحص برامج الإعداد في الكليات والمعاهد، ومن أمثلة ما قام به المجلس القومي لإجازة إعداد المعلمين أنه قام بوضع عددٍ من المعايير عام ١٩٧٠ لتقويم برامج إعداد المعلمين واقتراح بعض المكونات المستقبلية للإعداد، ويتضمن الفصل ذِكْر عددٍ من الجمعيات والمنظمات التي تهتم بشكل مباشر بإعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية مع ذكر أمثلة لأنشتطهم.